)١(شرح كتاب " فضل الإسلام " للامام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس التاسع من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في مسجد عايض المطيري وهو الاول في كتاب فظل الاسلام ونحن في ظهيرة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام واحد - 00:00:15

واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى في كتابه فضل الاسلام هذه الرسالة العظيمة ايها الاخوة لم يؤلف مثله قط - 00:00:35

ولا يوجد له نظير قبله والامام محمد رحمه الله انما استنبط ما استنبط في بيان فضل الاسلام من الايات والاحاديث كما سترون ان شاء الله فنبدأ على بركة بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - 00:00:49

نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:01:12

لكم الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن الله الذي يتوفاكم الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم - 00:01:32

تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. الاية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيام - 00:01:52

فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا - 00:02:12

اقل اجره قال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصر - 00:02:32

صار يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا من يوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة. اخرجه البخاري. قال وفيه تعليق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين - 00:02:52

الى الله الحنيفية السمحة انتهى. وعن آآ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل - 00:03:12

ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحات عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها. وان وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف - 00:03:32

سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى ومثقال ذرة مع بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين - 00:03:52

لو قال لنا قائل ما هو فضل دينكم هم هذا سؤال ينبغي ان ننتبه له فما هو الجواب نقول الاسلام له فضائل عظيمة وكثيرة نذكر منها

على وجه الاختصار. واحد - 00:04:12
انه دين الفطرة فكل ما فيه موافق للفطر السليمة ثانيا انه دين العقل فليس فيه شيء تحيله العقول. فيه اشياء تحاروا فيها العقول ولكن لن تجد فيه شيئا تحيله العقول السليمة - 00:04:33
ثالثا هو دين العدل فلم يفرق بين جنس وجنس ولا بين لون ولون. عامل البشرية معاملة واحدة باعتبار انهم ذرية ادم بل وعامل المكلفين من الانس والجن معاملة واحدة بل وعامل بين الذكر والانثى معاملة العدل. واعطى للمرأة خصوصيتها وللرجل خصوصيته - 00:05:04
سادسا سادسا رابعا انه دين الانصاف انه دين الانصاف فتجد فيه الانصاف التام حتى مع العدو. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. اي انصاف اعظم من هذا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين - 00:05:39
سادسا ولا خامسا؟ خامسا بشوف متأكدين ولا لا خامسا انه دين الامن. انه دين الامن فهو شرع كل ما يؤدي الى الامن ولذا تجد الامن في بلاد الاسلام شرقا وغربا. ما لا تجده في بلاد الغرب ولا في بلاد الشرق - 00:06:09
ما يبذلونه من اساليب في ترسيخ الامن ذلك لان الامن والايمان متلازمان ومتى ما ضعف الايمان ضعف الامن. ومتى ما انعدم الايمان انعدم الامن سادسا انه سادسا انه دين يصلح الاحوال - 00:06:36
احوال الفرد واحوال الاسرة واحوال المجتمع ويبين العلاقات وحقوق كل على كل سابعا تشريعه التام. سابعا تشريعه تام في جميع الجوانب تشريعه تام في جميع الجوانب ثامنا انه دين كامل - 00:07:08
يشمل الاعتقاد والمعاملات والاخلاق تاسعا انه دين في كل مآلاته حسنة فهو دين قائم على حسن المآلات والنظر الى حسن الغايات عاشرا انه دين ثابت في اصوله وقواعده الحادي عشر انه دين صالح لكل زمان ومكان - 00:07:47
فعلق بعض الاحكام بالاعراف لانها تختلف زمانا ومكانا لذلك قال المصنف باب فضل الاسلام فالاسلام له فضائل كثيرة ذكرنا الان احد عشر وجها صح طيب ننظر الى النصوص التي اوردها المصنف يكون في بعضها بعض ما ذكرنا ونزيد ما لم نذكر. اية المائدة اليوم اكملت لكم دينكم - 00:08:51
واتممت عليكم نعمتي. ذكرنا كمال الدين صح؟ وذكرنا كمال الشريعة. طيب ورضيت لكم الاسلام دينا انه دين هذي مسألة مهمة دين رظيه الله هاي الثاني عشر لماذا رضيه الله هذه مسألة مهمة دين رضيه الله. اكتب الثالثة عشر دين يخرج العباد - 00:09:25
من عبادة العباد الى عبادة رب العباد اي الثالث عشر الرابع عشر انه دين يخلص العباد من الاوهام والخيالات من اوهام الشرك وخيالاتها وخيالاته ومن اوهام البدعة وخيالاتها ورضيت لكم الاسلام دينا. تشم ذكرنا الان؟ اربعة عشر. ها - 00:09:57
واما اية يونس يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم هذا يدل على فضل الاسلام انه يريدك ان تكون عبدا لله وهذا اللي ذكرناها قبل قليل يخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:10:33
شوفوا الفضل العظيم. دين يدعوك لتعظم بشرا ابن انثى دين يدعوك لتعظم جنسا نحن الساميون مثل اليهود دين يدعوك لتعظم بوذا دين يدعوك لتجل كهفا او قبرا او وثنا او شمسا او قمر. ودين يدعوك لتعظم الخالق. اي مقارنة - 00:10:58
بين هذا الدين العظيم الذي لو لم يكن من فضائله الا هذا لكان كافيا انت تسجد للذي خلقك وغيرك يسجد لمن هو مثله في الجنس او دونه في الجنسي يسجد لبشر - 00:11:26
يسجد لجني مخلوق يسجد لملك مخلوق يسجد لشمس وقمر مخلوقة واية الحبيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اكتب الخامس عشر ان الاجور فيها مضاعفة. كفلين يعني مضاعفة - 00:11:51
نصيبين من رحمة الله لماذا قد يقول قائل لماذا نصيبين من رحمة الله لان الانسان المخلص المتبع ينال في كل عمل من اعماله زيادة على فضل العبادة بعينها انت تصلي تاخذ اجر الصلاة زيادة عليها لك نصيبين. ما هما؟ نصيب الاخلاص ونصيب الاتباع - 00:12:17
هذا امر عجب كل عمل تعمله لك اجر العمل وزيادة على كفلين من رحمة الله. كفل من رحمة الله بسبب اخلاصك. وكفل من رحمة الله

بسبب اتباعه ومن هنا ندرك كم ان اهل التوحيد والاخلاص في رحمة الله - 00:12:45
وان اهل البدع بعيدون عن رحمة الله بسبب بدعهم ومحدثاتهم هذا رقم كم قلنا؟ خمستعش. قال ويجعلنكم نورا تمشون به. هذا رقم ستعش انه دين قائم على النور وهو الوضوح والبيان. فليس فيه غموض وليس فيه احاجي - 00:13:07
ولا الغاز ولله الحمد والمنة دين يفهمه العامي ودين يفهمه الامي ودين يفهمه المثقف نور لان كتابه نور ونبيه مبعوث بالنور وهو نور ويغفر لكم هذه السابع عشر انه من فضائله انه يغفر ما قد كان - 00:13:34
فالاسلام يجب ما قبله كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم ورد المصنف رحمه الله حديث مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجره. واحد راح الصباح وجاب اجراء. تشتغلون عندي؟ قالوا نشتغل عندك. بكم؟ قالوا والله - 00:14:06
اشتغل دينار فعمل معهم فعملوا له على عشرة دنانير على قيراط او على قراريط بحسب الاتفاق. الى نصف النهار فبدا له اي لصاحب العمل ان يذهب ويستأجر اجراء اخرين. فذهب واستأجر اجراء اخرين. بكم تعملون بقية - 00:14:32
كالنهار قاموا بقيراط فاتوا فعملوا بقية اليوم بقيرا ثم لما كان العشي العصر ذهب واستأجر اجراء فقالوا كم تعملون بقية اليوم؟ قال بقيراطين قالوا تعالوا اعملوا فعملوا بقيراطين فلما كان اخر النهار اعطى الاولين اللي عملوا طول النهار قيراط واعطى الثانيين اللي عملوا نصف النهار قيراط واعطوا الذين عملوا - 00:14:59
من العصر للمغرب قيراطين فقال الاولون نحن عملنا كثيرا اكثر من هؤلاء فكيف ساويتنا بهم وقال للذين اتوا في الظهر نحن عملنا اكثر من هؤلاء كيف اعطيتهم قيراطين واعطيتنا قيراطا؟ فقال صاحب العمل اليس هذا - 00:15:33
اتفاقي معكم؟ قالوا بلى. قال هل منعتكم شيئا من حقكم؟ قالوا لا. قال فذلك فضلي اؤتيه من اشاء فاليهود يعملون اكثر منا سواء في عباداتهم او في تشدداتهم والنصارى يعملون اكثر منا - 00:15:55
هذا في دينهم الحق فضلا عن تحريفاتهم وما عندهم لكن ها هنا الان سؤال اهل الاسلام لماذا عملهم قليل؟ واجرهم كثير. لان الله جل في علاه اكرمهم فظل عليهم تفظل عليهم لعلمه بقصر اعمارهم - 00:16:18
فلو عاملهم معاملة اتباع موسى واتباع عيسى لما ادركوا درجاتهم فعاملهم بسبحانه بفظله وعامل اولئك بعدله والله يعامل من يشاء بعدله ويعامل من يشاء بفضله. اذا نستطيع ان نستشف من هذا ان نقول ان دين الاسلام - 00:16:45
دين هذا رقم كم؟ ثمانتعش. ثمانية عشر. نقول دين الاسلام دين يعمل اهله القليل. ويؤجرون عليه الكثير يعمل اهله القليل ويجرون عليه الكثير الحديث واضح اما حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة ما كان قبلنا الجمعة - 00:17:10
بضم الجيم والميم اما الجمعة فهو وصف من الاجتماع. اما الجمعة بضم الميم فاسم لليوم الذي هو بعد الخميس وقبل السبت فكان لليهودي يوم السبت وللنصارى يوم الاحد اذا التاسع عشر اكتب من فضائل اسلام يوم الجمعة - 00:17:42
وهو اليوم العظيم الذي خصه الله بخصائص كثيرة جاوزت العشرين خصيصة بل ذكر ابن القيم انها قاربت الاربعين خصيصا قال فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. فيه ساعة الاستجابة. فيه خلق ادم. فيه البعث - 00:18:16
فيه يوم ان تاب الله على ادم وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. اكتب التاسع عشر ان هذه الامة اول الامم ورودا العشرين ان هذه الامة اول الامم ورودا ورودا - 00:18:44
ورودا للجنة ان هذه الامة اول الامم ورودا الصراط وورودا الجنة قال وفيه اي في البخاري تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. وهذا المعلق مسند صحيح - 00:19:10
في غير صحيح البخاري وفيه الحادية والعشرون انه الدين الحنيف. ومعنى الحنيف اي كل ما فيه ميل الى الحق وقوله به معنى الحنيف الميل الى الحق والقول به وانه سمح ومعنى السمح انه يسر وسهولة. هذا رقم اثنين وعشرين. اذا واحد وعشرين - 00:19:32
الحنيف الثاني والعشرون الدين السمح السمح والسمحاء واليسر السهولة ما في شيء صعب. كل ما فيه يسر وسهولة ولله الحمد والمنة

لو نظرت الى رهبانية ابتدعوها النصارى لا يتزوج لا يتاجر لا - 00:20:02
الشاب يجلس في الدين يخالف للفطرة طيب اذا اشتهى وش يسوي يا اما يعمل الفاحشة فيقع في الحرام ها يا اما انه يخالف فطرته ماذا يفعل؟ يقول ما يصير بيتزوج - 00:20:27
هذا حالهم نسأل الله السلامة والعافية قال وفي حديث ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار. الله اكبر. هذا فضل الاسلام. السبيل والسنة. سبيل - 00:20:47
اللي هو الاسلام والسنة التوحيد. السنة الاتباع. سبيل التوحيد والاسلام والسنة الاتباع وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان مثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه ذنوب - 00:21:10
كما تحات عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل المسلم اذا ما الذي يدلنا على فضل الاسلام هذا الحديث يدل على ان السنة فيها الغنة هذا رقم ثلاثة - 00:21:36
وعشرين السنة النبوية قولا وفعلا وتقريرا فيها الغنة. السنة النبوية فيها للبشرية الحديث الثامن عشر حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون شهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة مع بر وتقوى ويقين - 00:21:56
اعظم وافضل وارجى عند الله من عبادة المغتربين. ايضا فيه دلالة على اهمية الاتباع. هذا البعض ذكر فيه مصنف هذه الايات والاحاديث التي استنبطنا منها هذه الفضائل للاسلام. والا فضائل الاسلام اكثر من هذا بكثير - 00:22:26
نعم والابواب التي بعد هذا الباب كلها تجلي فضل الاسلام وتبين محاسن الاسلام لو لم يكن من محاسن الاسلام الا انها اكرمت المرأة لكان كافيا تأملوا معي ان الاسلام الدين الوحيد - 00:22:46
الدين الوحيد الذي لم يوجب على المرأة نفقته تصوروا معي هذا الشيء المرأة اما ان تكون ام فنفقتها على ابنها او زوجة فنفقتها على زوجها وجوبا اذا ما فعل يأثم الزوج يأثم من الله يحصل اثام - 00:23:10
فان كانت اختا ليس لها اب ولا زوج. نفقتها على اخيها. شوفوا الكيف. نفقتها على اخيها طيب اذا لم تكن لا ام ولا بنت ولا اخت اذا كان بنت لفقدتها على ابيها اذا لم تكن اما ولا بنتا - 00:23:33
ولا اختا ولا زوجة فنفقتها على من؟ على بيت مال المسلمين وانا اقول احسن طريقة لانهاء البطالة في بعض البلدان الاسلامية البطالة المزعومة انه يمشون بنات من رواتب تكون انت ام اجلسي في بيتك هذا راتبك. تفضلي راتب الامومة. الان في الغرب يعملون هذا. في المانيا الان الام اذا حملت - 00:23:54
تعطونها راتب يمشونها يسمونها راتب الامومة. يقول اجلسي في البيت بس احملي جبنا ولد. حنا نبي اولاد ما عندنا اولاد. فلو ان بلاد المسلمين عملوا هذا العمل قالوا لنساء المسلمات اجلسن في بيوتكن ولكن راتب الامومة او راتب الزوجية خلاص - 00:24:22
انتفت البطالة ما في بطال اما ان العاملات اليوم في الوظائف الحكومية ووظائف الشركات اكثر من الرجال ثم نقول عندنا بطالة اكيد بيصير بطالة اخرجت المرأة وجعلتموها تعمل كانكم اوجبتم عليها الانفاق من الذي اوجب عليها الانفاق - 00:24:40
والله اذا كانت الدولة تقول الازواج ما ينفقون عليهم يجب على الدولة تلزم الازواج بالانفاق. تلزم الاباء بالانفاق تلزم الابناء تلزم الاخوان بالانفاق. طيب اذا كانوا فقراء خلاص يا اخي وظفوهم بتوظيف الامومة في البيوت والحمد لله الامر سهل ويسير - 00:25:02
كم من دولة من دول الاسلام اليوم يشتكون البطالة لماذا البطالة؟ لانهم اخرجوا المرأة من بيتها وقرن في بيوتكم كن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى لكنه صرفت لا معاش وهي في بيتها قارة مكرمة معززة - 00:25:25
كان خير عظيم على كل حال محاسن الاسلام لا نستطيع ان نحصيها. انما عددنا ايش؟ بعضا من هذه المحاسن. نعم قال باب وجوب الدخول في الاسلام وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان - 00:25:47
عند الله اسلام الاية وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الاية. وقال اجاهد السبل البدع

والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:26:11
فهو رد اخرجاه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيح - 00:26:31
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه - 00:26:51
قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما ومن كل مخالفة لما جاء به - 00:27:09
وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمال فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره - 00:27:29
وقال انبأنا سفيان ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده شر منه لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم - 00:27:49
ثم يحدث ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم. نكمل ان شاء الله الشرح بعد الاذان. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:28:09
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حيي الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:29:00
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمد رسولك الفضل بعثوا المقام المحمود الذي وعدته قوله رحمه الله باب وجوب الدخول في الاسلام المقصود هنا وجوب الدخول في الاسلام الاسلام الخاص - 00:30:34
وهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والاسلام له اطلاقان. اطلاق عام وهو دين الانبياء والمرسلين وهو التوحيد ودين واسلام خاص وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:53
ولا تعارض بين العام والخاص فان الدين الاسلام العام هو التوحيد الذي اتفقت عليه الشرائع اتفقت عليه الانبياء والمرسلون. واما الاسلام الخاص ففيه ذاك توحيد الموجود في الاسلام العام وفيه بعض الخصائص هذه الامة - 00:31:14
فيجب الدخول في الاسلام بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وليس لاحد ان يتعبد لله بالتوحيد الذي هو العام بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله وقول الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فلو قال يهودي - 00:31:42
انا اشهد ان لا اله الا الله كما هو حال بعض اليهود فان هذا لا يغنيه ولا يكفيه لانه يجب عليه ان يدخل في الاسلام الخاص ويجب عليه ان يتعبد لله عز وجل بما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:32:08
لان من يبتغي غير الاسلام دينا دينا هنا الدين هو ما يتقرب به العبد الى الله ودنت بكذا اي تقربت بكذا وادين بكذا يتقرب بكذا. فاصل الدين التقرب والديانة القربى - 00:32:32
ودنت بكذا ليس متعلق فقط بالاعتقاد كما يظنه بعض الناس. والصواب ان الدين اعتقاد وعمى فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وهذا يشمل الجميع جميع البشرية. لان من من الفاظ ايش؟ العموم. ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:32:52
من الفاظ العموم جاء في مورد الشرط فعم فدخل فيه اليهودي والنصراني سواء كان موحدا ام لم يكن موحدا فانه مخاطب بهذه الاية على العموم وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:33:18
وهذا فيه التصريح بان الدين عند الله الاسلام مطلقا فدين ادم عليه السلام الاسلام ودين نوح عليه السلام الاسلام ودين ابراهيم عليه السلام ويعقوب واسحاق ويعقوب ويوسف واسماعيل وداوود وسليمان وعيسى دينهم كلهم الاسلام - 00:33:38

يعني هذا هو دين الله ان الدين عند الله الاسلام فاذا رأينا اناسا يزعمون انهم على دين موسى او على دين ابراهيم او على دين عيسى عليهم السلام ثم عندهم - 00:34:09

الصبي الصابئة يعبدون الكواكب ويزعمون انهم على دين ابراهيم يعبدون عزير ويزعمون انهم على دين ابراء موسى يعبدون عيسى ويزعمون انهم على دين عيسى فنعلم انهم ليسوا على دين ابراهيم ولا على دين موسى ولا على دين عيسى - 00:34:26

حالهم كحال من ينتسب الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يشرك بالله عز وجل لا فرق فالدين عند الله الاسلام وهو التوحيد. هنا الاسلام بالمعنى العام هو التوحيد. ان الدين عند الله الاسلام وهو التوحيد - 00:34:49

لذلك الاسلام مر معنا في تعريفه ها الاستسلام هو الانقياد استسلام لله بالتوحيد والانقياد بالطعم والبراءة من الشرك هذا هو الاسلام من لدن ادم عليه السلام الى اخر مسلم على وجه الارض الاسلام المقبول عند الله المرضي عند الله هو هذا - 00:35:15

وقوله في اية الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اولا كلمة هذا مشار به الى التوحيد وسماه صراطي افرده. لان طريق الله واحد من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم طريق الله واحد - 00:35:40

لا يتعدد. لذلك ايش؟ افرده ولا جماعة؟ افرده صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل جمع السبل صح ولا لا؟ فلما جمع علمنا ان طرق الغواية والشرك والبدعة والضالة طرق متعددة - 00:36:03

فتفرق بكم عن سبيله افرز سبيله مرة اخرى فما الذي يفرق الناس عن سبيل الله؟ الشرك والكفر والبدع والخرافات قال مجاهد السبل البدع والشبهات وهذا تفسير السبل ببعض معانيه. فان السبل شامل للبدع والشبهات الشركية وشامل - 00:36:24

البدع والشبهات غير الشركية ثم اود رحمه الله حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس في امرنا الظمير يرجع الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم. ظمير يرجع الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

والامر المقصود به الدين اي في ديننا دلنا على ان المحدثات المذمومة هي المحدثات الدينية اللي يسمونها المناسبات الدينية مناسبة دينية ايش المناسبات الدينية؟ قال المولد النبوي. طيب هل هذا دين تدين به محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا جاء به الفاطميون. اذا هذا من المحدثات - 00:37:15

والبدع الغوية قال من احدث في امرنا هذا امر لا يعني ديننا هذا وهو الاسلام التوحيد سنة. ما ليس منه ما ليس منه. ما هنا بمعنى الذي ما بمعنى الذي الذي ليس منه؟ فهو رد رد مصدر بمعنى اسم المفعول اي فهو مردود - 00:37:42

اخرجه في الصحيحين وفي لفظ اي عند مسلم موصولا. وعند البخاري موقوفا وفي لفظ عند مسلم موصولا وفي البخاري معلقا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفائدة الجمع بين الروايتين ان البدع مردودة سواء - 00:38:13

انت احدثتها او اتبعت فيها غيرك فلا يأتي مبتدع ويقول اني وجدت ابائي على هذا هذا لا ينفعه لان من احدث فهو رد. ومن عمل عملا محدثا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو غاضب. لا يختلف الحكم - 00:38:41

فقول النصارى وجدنا ابانا هكذا لا ينفعهم. قول اهل البدع وجدنا قوما هكذا لا ينفع ثم ورد حديث البخاري كل امتي يدخلون الجنة. امتي مفرد مضاف. يعم امة الدعوة امة الاستجابة - 00:39:03

واضح كل امتي هنا كلمة امتي هنا يعم نوعي الامة. من هم؟ امة الدعوة وامة الاستجابة امة الدعوة الذين هم مخاطبون بالدين بالاسلام ولم يسلموا وامة الاجابة الذين اسرفوا. كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. ابى اذمان امتنع - 00:39:20

قيل ومن يا ابا؟ من يمتنع من دخول الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى. ما يعرف وش السنة. ولا بها ولا يسأل عنها. غاية ما عنده ان يسأل ماذا يفعل الشيوخ؟ ماذا يفعل السادة؟ ماذا يفعل الكبراء - 00:39:50

ماذا يفعل الامراء؟ هذا حالهم قال وفي الصحيح ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرب والملحد في الحرم يشمل نوعين من انواع الالحاء. الاول الذي ارتكب حدا - 00:40:10

من حدود الله كمن يقتل في الحرم او يسرق في الحرم او يزني في الحرم ملحد في الحرم. هذا المعنى الاول المعنى الثاني ملحد في الحرم اي انه يأتي بالبدع والمحدثات في الحرم - 00:40:31

يأتي بالبدع والمحدثات في الحر. ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية كيف مبتغ في الاسلام سنة جاهلية؟ يأتي بعادات وتقاليد من عادات وتقاليد الجاهليين. من عادات تقاليد الجاهليين فيترك المسنون ويذهب الى العرف الجاهلي - 00:40:53

ومطلب دم امرئ دمه ومطلب دمه وليس دمه هنا مكتوب دم. انا في نسختي هكذا وهذا غلط. ايش مكتوب في نسختكم؟ جميل ده ميناء دمع لان مطلب اسم فاعل ها يعمل عمل فعله ومطلب دم امرئ بغير حق - 00:41:19

ليهري قدمه ها مطلب دم امرئ بغير حق. مثل الخوارج الذين يقتلون المسلمين بغير وجه حق. بزعم انهم ارتدوا او بجامة انهم كفروا وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول. ثم ذكر كلام شيخ الاسلام ابي العباس - 00:41:39

احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة من الهجرة قال قدس الله روحه وبدنه قوله سنة جاهلية او سنة جاهلية يفسر معنى حديث مبتغ في الاسلام سنة جاهلية قال يندرج فيها كل جاهلية - 00:42:03

مطلقة او مقيدة الجاهليات المطلقة التي تكون منتشرة في العموم المقيدة الموجودة عند بعض الناس قوله فسر قال اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية سنة جاهلية من سنن الكتابيين - 00:42:30

سنة جاهلية من سنن الوثنيين من سنن الوثنيين ما نعرفه اليوم بما يسمى اسعد قلبك باليوجا مثلا سنن الوثنيين ما استوردوه من الهند والصين مما يسمونه السوار المغناطيس اللي يوخر الروماتيزم - 00:42:59

هذه من سنن الوثنيين طيب سنن الكتابية سنة جاهلية كتابية الاحتفال بالمولد النبوي احتفلوا بمولد عيسى فاحتفل المسلمون بمولد لنبيه احتفلوا رأس السنة الميلادية فاحتفلوا برأس السنة الهجرية سووا مثل ما سووا - 00:43:23

من كل مخالفة لما جاء به المرسلون ثم ورد حديث حذيفة وفيه قال موقوفا هذا موقوف يا معشر القراء المقصود بالقراء هنا العلماء والدعاة الحفاظ للقرآن استقيموا استقيموا بمعنى اثبتوا على السنة. فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا - 00:43:49

من ثبت عن السنة فانه يسبق الناس ولو قل عمله فان اخذتم يمينا او شمالا يمينا في الغلو وشمالا في التفريط فالناس اما اهل افراط اما اهل التفريط وهذا معنى اليمين والشمال. يمين يضرب مثل بالقوي. والشمال يضرب مثل بالظعيف. اذا اما افراط واما تفريط. اما غلو واما جفاء - 00:44:18

فقد ظللتم ظلالا بعيدا لماذا ظلوا ظلالا بعيدا؟ لان القرا الذين هم قادة الناس وجهاء الناس دعاة الناس علماء الناس اذا ابتدعوا يظلون ظلال بعيد يظلون من ورائهم قال وعن محمد ابن وظاح انه كان يدخل المسجد انه والضمير راجع الى حذيفة. انه الظمير راجع الى من؟ الى حذيفة - 00:44:47

محمد ابن وظاح في كتابه النهي عن البدع في كتابه النهي عن البدع ومطبوع انه يعني حذيفة كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره يقف على حلق العلم ها يقف على حلق العين مثل ما لو دخل الان شايب وقال يا طلاب العلم اتقوا الله اتبعوا السنة لا تتبعوا الشرق - 00:45:17

الغرب كانه قام مقام حذيفة رضي الله عنه ثم ورد الحديث الذي رواه الدارمي وغيره قال انبأنا سفيان بن عيينة عن مجالد اكتب هو مجالد ابن سعيد وهو ضعيف الحديث - 00:45:46

عن الشعبي وهو عامل بالشراحين عن مسروق ابن الاجدع قال عبدالله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه ما وجود كون الاعوام بعد الاعوام شر فسره ابن مسعود لا اقول عام اخصب من عام. ولا امير خير من امير. اذا ليس المقصود بشرط هو الجدب ولا - 00:46:05

النظر الى الحكام اذا ما المقصود بعام الاعوام التالية شر من الاوام السابقة. ليس بالنظر الى الارزاق. ولا بالنظر الامراء والحكام اذا بالنظر الى ماذا؟ لكن ذهاب علمائكم وخياركم هذه هي المصيبة - 00:46:33

يعني لو نظرتم كان هناك حجاج بن يوسف ثم جاء بادر عمر ابن عبد العزيز زمن عمر ابن عبد العزيز لا احد يشك انه افضل. لكن في

رأي ابن مسعود ان زمن - 00:46:58
الحجاج افضل لماذا؟ لكثرة العلماء وان كان الظلم فاشيا لكن كثرة العلماء حياة الدين والظلم فيه عظم للحقوق الدنيوية لكن بقاء الدين موجود لوجود العلماء. لكن اذا قل العلماء قل الدين. اذا ذهب العلماء ذهب الدين - 00:47:12
لا سيما علماء علماء الاخرة الذين لا يهتمون بالدنيا ولا بلعاعة الدنيا لذلك ليس العالم هو الذي يقول بعض الناس اليوم عند العالم هو الذي يقول يا جماعة اعطونا الحقوق هذا مو عالم ترى - 00:47:37
العالم لو ذهب حقه لا يسأل الا الله. هذا هو العالم العالم من قلبه معلق بالله قال لكن ذهاب علمائكم وخياركم وهذا جاء في الحديث مرفوع جاء في الحديث المرفوع قال صلى الله عليه وسلم حتى اذا هلكوا اي العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهال. هنا قال ثم يحدث اقوام - 00:47:58
يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم. نسأل الله ان يحفظ لنا ديننا وان يثبتنا واياكم على الاسلام والسنة ولعل البعض يقول انه جاء وقت الاقامة ما صلينا. القيام في دروس العلم خير من النافلة باتفاق العلماء. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:48:23
- 00:48:43